سقوط الطائرات و" الإرهابي" نيوتن !

عباس السيد
aassayed@gmail.com

> ألا يجوز لنا أن نسأل : كيف نشأت في الأرض حفرة قطرها أكثر من عشرة أمتار وعمقها حوالي ثلاثة أمتار ، ألا يعني ذلك أن الحفرة ناتجة عن انفجار الطائرة بعد ارتطامها بالأرض ، وأن قوة الانفجار أدت إلى تطاير الحطام إلى مسافات بعيدة

بعد ساعات قليلة من سقوط طائرة السوخواي السبت الماضي ، وقبل أن تكتمل عملية جمع حطام الطائرة الذي تناثر في مساحة شاسعة من حي " بيت بوس " جنوب العاصمة ، أعلنت الجهات المعنية أن سبب الحادث عمل إرهابي . وهي بذلك تعتقد أنها أبعدت نفسها من دائرة المسؤولية ، وخصوصا أن الطائرة هي الثالثة التي تسقط فوق العاصمة في غضون أربعة أشهر .

لم تحدد الجهات المعنية نوع العمل الإرهابي ولكنها وضعت لنا احتمالين وتركت لنا حرية الاختيار ،الأول :احتمال تعرض الطائرة لإطلاق نار من الأرض ، والثاني : وضع عبوة ناسفة داخل الطائرة .

وبنفس السرعة ، ظهرت في مواقع التواصل الاجتماعي صور لقطع قالوا إنها من حطام الطائرة يظهر عليها ثقوب تم توضيحها برسم دوائر حمراء حولها للتدليل على تعرض الطائرة لإطلاق نار .وعلى الرغم من تباين أقوال شهود عيان حول لحظات السقوط ، تؤكد الجهات المعنية أن الطائرة انفجرت في الجو ، وتستدل على ذلك بتناثر حطام الطائرة على مساحة كبيرة في الحي .

نحن مواطنون بسطاء ، ثقافتنا محدودة ، وليس لدينا الخبرة لتفسير مثل هذه الحوادث المعقدة ، ونحن أيضاً على ثقة بالأجهزة العسكرية والأمنية المعنية ، ولكننا نريد فقط من هذه الأجهزة أن تبادلنا نفس الثقة ، وأن تحترم عقولنا ، بتقديم تفسيرات منطقية لبعض النقاط والتساؤلات المشروعة.

على سبيل المثال ،إذا سلمنا بأن تناثر الحطام في أرجاء الحي يدعم فرضية انفجار الطائرة في الجو ، ألا يجوز لنا أن نسأل : كيف نشأت في الأرض حفرة قطرها أكثر من عشرة أمتار وعمقها حوالي ثلاثة أمتار ، ألا يعني ذلك أن الحفرة ناتجة عن انفجار الطائرة بعد ارتطامها بالأرض ، وأن قوة الانفجار أدت إلى تطاير الحطام إلى مسافات بعيدة ،كما أن آثار الحريق على واجهة العمارة المجاورة للحفرة تدل على حجم النيران الهائلة التي اندلعت أثناء الانفجار وبعده ، وهذا قد يشير إلى كمية الوقود التي كانت في خزان الطائرة ، وإلى احتمال وجود قذائف صاروخية على متنها وهي التي ضاعفت قوة الانفجار؟!

نحن هنا لا ندعي الذكاء أو الشطارة ، فمثل هذه الاجتهادات والتحليلات يرددها رجل الشارع العادي ولا تحتاج إلى عبقرية أو نبوغ ولا قراءة في الصندوق الأسود الذي لا يزال ضائعا ،وهي احتمالات قد تكون خاطئة ولكن الخطأ الأكبر أن يتم إغفالها كفرضيات من قبل الجهات المعنية التي يبدو أنها لا تبحث عن الحقيقة بقدر ما تبحث عن تبرئة نفسها ـ ليس من المسؤولية الجنائية ـ ولكن مما قد يعتبره الكثيرون إهمالا أو عجزا وتقصيرا في تحمل المسؤولية الوطنية والأخلاقية ،وهي تهم تستوجب المساءلة والتحقيق .

أن تسقط طائرة عسكرية كل أربعين يوماً ـ كمتوسط ـ أمر غير منطقي ، وغير مقبول ، وعلاوة على ما يمثله ذلك من خسارة مادية وبشرية ومعنوية ،فإن الأكثر غرابة أن يتم إغلاق ملف الحادث في كل مرة بالركون إلى شماعة " النظام السابق" أو الإرهاب ، ومن يدري ، فقد نسمع مستقبلاً أن السقوط تم بفعل " قاعدة " السقوط الحر التي أسسها " إسحاق نيوتن " . غموض التفسيرات الرسمية وسطحيتها في كثير من الأحيان لا تلقى قبولا عند رجل الشارع العادي ، حتى أن فتى لم يكمل بعد دراسة المرحلة الأساسية أبدى استغرابه من كون الثلاث الطائرات روسية الصنع ، وخرج باحتمالات جديدة لأسباب السقوط ، فهو يعتقد أن هناك من يريد تشويه سمعة الصناعة العسكرية الروسية .. أليست هذه الفرضية جديرة بالاهتمام ؟!.

ولنفترض أن التحقيق في هذه القضايا أكبر من قدرات المسؤولين والأجهزة العسكرية والأمنية المعنية ،وأن الظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادنا خلال هذه الفترة تلعب دورا كبيرا في مثل هذه الأحداث والاختلالات . ولكن ، لماذا يتعامل مسؤولونا مع هذه القضايا وكأنها حوادث مرورية ، فلا يكلفون أنفسهم مجرد الظهورعلى الرأي العام وإبداء الأسف والحزن وقراءة نفس المعلومات والبيانات التي تنسب " للمصدر المسؤول ،أو للمركز الإعلامي " .

سقوط ثلاث طائرات شأن لا يستحق أن يطل علينا قائد القوات الجوية ، أو وزير الدفاع أو حتى رئيس الجمهورية لبضع دقائق يبدي خلالها الوعد والوعيد ويعبر عن مشاعر الأسف والحزن ولو تصنعا ؟!.

قامت الدنيا ولم تقعد ، بعد صدور القرار الجمهوري بتعيين معاذ بجاش وكيلا للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ، وخلال 48 ساعة استجاب الرئيس هادي للمعترضين وألغى القرار .. وبغض النظر عن صوابية التعيين أو الإلغاء ،فإن استجابة الرئيس للمعترضين شيء إيجابي يضاف إلى رصيد الرئيس .

أنا لا أعرف معاذ بجاش ـ كان الله في عونه ـ ولكن ما يعرفه الجميع ، أن هناك الكثير الكثير ممن يستحقون أن يعيد الرئيس هادي النظر في قرارات تعيينهم وقد منحوا الفرصة الكافية في أعمالهم ،ولم يحالفهم الحظ.

الحديدة المظلومة

فايز البخاري
faz.faiz619@gmaih.com

يمكن لمن يزورها لأول مرة أن يطلق عليها لقب "مدينة المجاري" لمجرد أن تطأ أقدامه أرضها فبعد أن كان يطلق عليها عروس البحر الأحمر أضحت اليوم مدينة الحديدة بؤرة للمجاري التي تطفح في كل أرجائها ولم تعد توجد حارة أو منطقة سليمة من هذه المشكلة التي ابتلي بها كل سكان مدينة الحديدة الطيبون.

الحديدة بتاريخها العريق ورحابة صدرها الذي فتحته لكل اليمنيين عن طيب خاطر لا تستحق منا كل هذا الجفاء وهذه اللامبالاة التي يتفطر لها القلب حين يمر المرء بشوارعها التي تستقبله برائحة المجاري الكريهة بدلا عن نسمات البحر العليلة.

هل هو شرط واجب أن تظلم الحديدة مرتين مرة بتهميش أبنائها في الوظيفة العامة والعليا في الدولة ومرة بتسميم هوائها بالروائح الكريهة التي تتسبب كل يوم بالمزيد من الإصابة بأمراض الحمى المختلفة التي تأتي في مقدمتها حمى الضنك والمرض النادر الذي لم تعرفه منطقة أخرى سوى الحديدة والذي يسميه الأهالي "المكرفس" لأنه يجعل المرء ينكمش على نفسه ليصبح مثل كرسي المعاقين مكرفسا.

معاناة الحديدة كثيرة ومتعددة ويكفي أن نشير هنا إلى أن حكومة الوفاق بجلالة قدرها حين اجتمعت فيها لم تبت بقضية واحدة حتى الآن من القضايا التي طرحت على طاولتها وفي المقدمة قضية الأراضي التي استولى عليها الناهبون وكانت سببا في اندلاع شرارة الحراك التهامي الذي يقوى يوما وراء يوم ونخشى أن يأتي اليوم الذي يرتفع بمطالبه إلى مستوى الحراك الجنوبي حين لايجد آذاناً صاغية لمعاناته.

مدينة زبيد مهددة بالشطب من قائمة التراث العالمي ومع ذلك لم تحرك الحكومة ساكنا ولم تناقشها في اجتماع حتى من باب إسقاط الواجب .. وبيت الفقيه تشكو الإهمال وقلعتها تبكي تاريخا غابرا وحيس تكاد صناعتها تندثر في ظل الإهمال المتعمد لها ولموروثها وقلاع اللحية والضحي والجاح وموانئ الصليف واللحيّة والخوخة والفازة لم يعد ذكرها أحد ولم يعرها أي انتباه أما الجزر المهملة فهي قضية أخرى فهي كنز من درر بيد فحام وأعمى أيضا.

النت وسعرات المستخدم!!

عارف الأتام

اعتاد التجار وأصحاب السلع والوكلاء والشركات في اليمن على الإعلان لتخفيضات كبيرة ومتوسطة وبنسب متفاوتة بمناسبة أو بدون مناسبة وهناك من يتحذلق أكثر على المستهلك حيث يكتب أو يعلن عن أسعار مغرية وهات يا عبارات كلها تريد خدمة المستهلك ومراعاة حالته الشرائية وإمكانياته المادية ولكنها في حقيقة الأمر هي لا تستهدف غير جيب المستهلك وبصورة ملتوية وغير نزيهة تجد وأنت تتجول في الشوارع من ينادي على تخفيضات وبأسعار زهيدة وعندما تقترب تكتشف السر وهو أن البضاعة المعروضة تالفة أو اقتربت من الانتهاء!! أو أنها تقليد هذا في الشوارع، أما في المحلات والمعارض قد تجد إعلان أو يافطة أمام المحل أو توزع عليك برشور أو تجده في إعلانات وسائل الإعلام المختلفة يبشر المواطنين بعروض خيالية وتخفيضات كبيرة وعندما تدخل للشراء إن كنت حذقاً فسترى أنه لا تخفيضات ولا هم يحزنون وأن مصداقية الأمر لا يتعدى كتابته فقد تجد البضاعة قد عفا عليها الزمن أو أن سعرها الفعلي هو ما يعرض نظرا لتواضعها أما إذا انطلى عليك واشتريت فستكشف زوجتك عملية استغفالك وتعطيك معلومة المنتج وسعره الحقيقي.

وهـذا الأمـر من الاستغفال للمواطنين من التجار يتواجد في بعض المؤسسات والجهات الحكومية أيضاً فقد تعلن جهة عن تخفيضات 80% للصحفيين في رحلاتها وفي حقيقة الأمر لا يوجد تخفيض ولا هم يحزنون وإن وجد فهو لا يصل 5% مما تم الاتفاق عليه وليس أعلن عنه! وكذلك عند المستشفيات ولو أن هناك اتفاقيات إلا أنهم يتحايلون عليها بشكل أو آخر وعندما تأتي إلى "يمن نت" فإنك لن تحيد بها خارج ما سبق مع أني وبصراحة معجب بـ"يمن نت" لأنها صرحت وأوفت بما صرحت به دون نقص بل أبدعت فقد صرحت بأنها سوف تخفض الأسعار لمستخدمي النت وفعلاً ماهي إلا أيام حتى خفضت الأسعار ولكن مستخدمي النت أبدوا استياءهم الشديد من "يمن نت" دون وجه حق!! بسبب بطئ خدمة النت وترديها ولكني لا أرى ما يستحق الحنق على هذه الشركة التي نفذت وعدها وقامت بدور وزارة الصحة من خلال حرق دهون المستخدمين وسعراتهم الحرارية عبر إبطاء سرعة النت أو فصلها فالمواطنون عايشين في رخاء ونعيم يجلب السمنة والأمراض المتنوعة!! ويجب أن تسهم في التنمية المجتمعية وهو جهد جبار تؤديه يمن نت بدل وزارة الصحة التي لا تقوم بالتوعية الوقائية، ويعتبر براءة اختراع ولكن المستخدمين ما يقدروا!! وأنا منهم، ويبدو أن التصريح كان يقصد السعرات فالتبس الأمر على المصرح وقال الأسعار أو أنه يفهمها على هذا النحو!!

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

الأم زبيبة

حشرة صغيرة تظهر قبل موسم العنب كنا نتفاءل بها ونحن أطفال ما بها سخى نقولها حشرة فهي ألطف من ان نطلق عليها هذا الوصف.

قصة عشق أزلية تلك التي تربط بين العنب واليمن فعنب اليمن كان مضرب المثل في الربح والخسارة حتى قيل " لا طال بلح الشام ولاعنب اليمن" .

أغنية تربينا عليها كنا نسمعها كل صباح في إذاعة صنعاء بيت العز يا بيتنا على بابك عنبتنا فهل مازال اليمن بيت العز وهل مازالت العنبة عنبتنا ؟!

يقول الفلاحون ان العنب لكي يكون رائعا يحتاج إلى أن تلفحه موجة " ضريب " فهل يمتحن العنب بالرياح الباردة مثلما يمتحن الذهب بالنار وهل تنبثق عناقيد العنب المتلألئة من وسط الهجوة والغبار كما تلمع شذرات الذهب من لهب النار ،كما يخرج الألماس من الفحم ، وكذلك سيخرج اليمن من غفوته بإذن الله.

عودة إلى أمي زبيبة كما نحتاج إلى أن نكون كنا مثل أمي زبيبة نبشر ولاننفر نبتسم ولانكشر نتفاءل ولانتشاءم ،كم نحتاج إلى أن يكون وجودنا كوجودها بشارة بخير وأمل قادم وعناقيد منبثقة. العجيب فينا نحن اليمنيين أن نسيس كل شيء حتى الأغاني يعني مثلا لو نزلت اغنية يازارعين العنب ما بتبيعونه في الفايسبوك هذه الأيام سيتم تأويلها بما لايقل عن ثلاث اربع نظريات سياسية .

ولو نزلت أغنية صبحونا بلس ستجد نفسك أمام برنامج سياسي اسمه ما وراء الأغنية والى ماذا يرمز البلس وهل المقصود بلس الروم أم بلس الفرنجة ؟ وهل الأغنية تحمل دعوة صريحة للدول المبلسة العظمى يجوا يبلسوا في اليمن ،وليس بعيدا أن تندلع أزمة بلسية لا أقول دبلوماسية تقود إلى تدخلات أطلسية وكل هذا بسبب أغنية نزلتها في ظرف معين يبدو الجميع فيه مشحون سياسيا وكل يحسب انه المقصود بأي منشور يقرأه أو أغنية يسمعها.

والحاصل باختصار ان هناك نوعين من البشارة في اليمن الأولى ايجابية وهي ام زبيبة التي تظهر لتبشر بموسم العنب ، والثانية سلبية وهي النسة التي تظهر على القات والأخيرة اختفت تماما مع دخول أطنان المبيدات واستخدامها في سقي القات سمعت مزارع واحد يقول انه يشتري سنويا بخمسمائة ألف ريال مبيدات للقات هذا وما معه إلا جربة بمساحة صغيرة فكيف بغيره ؟! ويقال ان الصين صنعت بخاخ اخضر للمزارعين اليمنيين اسمه فليت النسة يعني بعدما يسمموا القات يرشوه بالنسة الخضراء الصيني.

خليكم على الأم زبيبة والعنب الرازقي .. اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

حتى لا نخرق سفينة وطننا بأيدينا

محمد علي خالد

> نحن نتابع في هذه الأيام أجواء الحوار الوطني الشامل فنتذكر ذلك ونعمل جميعا جاهدين على تقوية أواصر الارتباط بوحدتنا، كما يجب أن تكون عيوننا ساهرة وعقولنا مشغولة بالتفكير والدراسة الجادة والبحث المتأني في الحفاظ على اللحمة الوطنية وتماسك البنية الاجتماعية من خلال فهم جلي لمفهوم الوحدة الوطنية

تشير كتب التاريخ وتؤكد مشاهدات الواقع المعاصر على أن الوحدة الوطنية هي عماد بناء الأمم وأساس استقرارها وشرط لازم لبقائها الحضاري والإنساني والجغرافي فضلاً عن قوة تماسكها ورقيها، وبوصف الوحدة الوطنية أهم الضمانات التي تكفل التعايش بين الناس ونبذ الولاءات والعصبيات الضيقة وتغليب روح الانتماء للوطن،لذا يجب أن تبذل مؤسسات الدولة جهودا مكثفة ومستمرة من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية وتقوية أواصرها ومجابهة تحدياتها وإزالة مهدداتها. وكما دلت تجارب التاريخ وشواهد العصر على أهمية الوحدة الوطنية فإنها تتنذر في نفس الوقت بأن التحديات الخارجية غالباً ما تتحول إلى مهددات داخلية تحاول جاهدة أن تنال من وحدة الكيان وثوابت الوطن، ما لم تكن المؤسسات الرسمية والأهلية واعية بارهاصات تلك التحديات وقادرة على رصدها وتملك مفاتيح تحليلها ومن ثم حساب تأثيراتها وتأسيس ما يلزم من البرامج التي تحول التحديات إلى فرص والمخاطر إلى مكاسب والتلقي السلبي لرياح التغيير الموجه إلى التفاعل الإيجابي الواعي لطبيعة المرحلة وآليات المواجهة، خاصة إذا وضع في الاعتبار وفي إطار الصراع الدولي دوائر مختلفة تستهدف النيل من الوحدة الوطنية واللعب على أوتارها المتعددة مستعينة بأدوات العصر وتقنياته.

ولا يخفى علينا أن تلك الأدوات والتقنيات صبغت بصبغة الموضة يحرص عليها الكثيرون وخاصة الشباب والنشء واتخذت مسميات «الفيس بوك- التويتر» تدخل في صميم التواصل الاجتماعي ومؤشراته الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية وتتناقل عبرها الأخبار والأفكار والمفاهيم والسلوك والقناعات والممارسات إلى جانب إيجابيتها كتقنية عصرية ودالة معرفية تسكن غرفها مخاطر كأي منتج تكنولوجي له فوائده وأضراره وتكمن أهم مخاطرها في أمرين أساسيين، الأول أن نسبة غير قليلة من مستخدمي تلك الأدوات باتت تنظر إلى ما تحمله على أنه حقائق وليست آراء تعبر عن وجهات نظر صحيحة وخاطئة، الأمر الثاني للخطر أن آليات السيطرة على تأثيرات الأخبار والأفكار على الأفراد وتصحيح المغلوط فيها عملية بالغة الصعوبة سيما لدى المتلقي الذي في طور التنشئة ولم تكتمل مقومات النضج الفكري لديه كما يمكن من القبول والرفض أو الاتقان والاختلاف في ضوء معايير ومبادئ واضحة، فكثيرا جدا ما نسمع من أبنائنا عبارات تؤكد صحة الخبر والفكر لأنها وردت على (النت - الفيس بوك- تويتر) وليس ذلك بعيداً عن جوهر الوحدة الوطنية ومقومات لحمتها حاضرا ومستقبلاً، ذلك أن التناقضات في الفكر والتفاوتات في الرؤى تمثل مساحة عريضة ومدخلا واسعا للطرح وأحيانا السفسطة التي تشوش الوعي وتهز مكونات الصورة الذهنية.

ولذلك ونحن نتابع في هذه الأيام أجواء الحوار الوطني الشامل فنتذكر ذلك ونعمل جميعا جاهدين على تقوية أواصر الارتباط بوحدتنا، كما يجب أن تكون عيوننا ساهرة وعقولنا مشغولة بالتفكير والدراسة الجادة والبحث المتأني في الحفاظ على اللحمة الوطنية وتماسك البنية الاجتماعية من خلال فهم جلي لمفهوم الوحدة الوطنية وأهم أبعادها ورصد العوامل المؤثرة فيها وتحدياتها وتصنيف تلك التحديات حسب مجالاتها ومصادرها وانعكاساتها والتعاون والتكامل الوطني في بحث سبل مواجهتها وتحويل مخاطرها إلى مكاسب من أجل وطن يستحق وشعب جدير بمستقبل تدوم فيه الوحدة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388